@ 457 @ (^ إن ا سميع بصير (75) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى ا ترجع الأمور (76) يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (77) وجاهدوا في ا حق جهاده) * * * * ما بين أيديهم : ما قدموا من العمل ، وما خلفهم : ما أخروها فلم يعملوها . .

وقوله : (^ وإلى ا ترجع الأمور) تصير الأمور . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) والركوع والسجود معلومان ، ولا تقبل صلاة إلا بهما سوى صلاة الجنازة . .

وقوله : (^ واعبدوا ربكم) أي : وحدوا ربكم ، ويقال : أخلصوا في ركوعكم وسجودكم . .

وقوله : (^ وافعلوا الخير) أي : صلة الأرحام ومكارم الأخلاق وسائر وجوه البر . .

وقوله : (^ لعلكم تفلحون) (وتفوزون) . .

وفي هذه الآية سجدة للتلاوة منقولة عن جماعة من الصحابة ، وروى مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر أن النبي قال : ' في الحج سجدتان ، من لم يسجدهما فلا يقرأها ' ، وفي رواية : ' من لم يسجدهما فلم يقرأها ' . .

قوله تعالى : (^ وجاهدوا في ا حق جهاده) اعلم أن الجهاد يكون بالنفس ، وبالقلب ، وبالمال ؛ فأما الجهاد بالنفس فهو فعل الطاعات واختيار الأشق من الأمور ، وأما الجهاد بالقلب فهو دفع الخواطر الردية ، وأما الجهاد بالمال فهو البذل (والإيثار) . .

وقوله : (^ حق جهاده) قال بعضهم : ' هو أن يطيع ا (ولا يعصيه) ، ويذكره